

التفسير الميسر

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا أَخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا
يَزِنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يُلْقَ أثَاماً

والذين يوحدون الله، ولا يدعون ولا يعبدون إلها غيره، ولا يقتلون النفس التي حرّم الله
قتلها إلا بما يحق قتلها به: من كفر بعد إيمان، أو زنى بعد زواج، أو قتل نفس عدوأنا،
ولا يزنون، بل يحفظون فروجهم، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم، ومن يفعل شيئاً
من هذه الكبائر يلق في الآخرة عقاباً يضاعف له العذاب يوم القيمة، ويخلد فيه ذليلاً
حتى. (والوعيد بالخلود لمن فعلها كلها، أو لمن أشرك بالله). لكن من تاب من هذه
الذنوب توبة نصوحاً وآمن إيماناً جازماً مقوتاً بالعمل الصالح، فأولئك يمحو الله عنهم
سيئاتهم و يجعل مكانها حسنات، بسبب توبتهم وندمهم. وكان الله غفوراً لمن تاب، رحيمًا
بعياده حيث دعاهم إلى التوبة بعد مبارزته بأكبر المعاشي. ومن تاب عمماً ارتكب من
الذنوب، وعمل عملاً صالحاً فإنه بذلك يرجع إلى الله رجوعاً صحيحاً، فيقبل الله توبته
ويكفر ذنبه.